كما في الصّحاح . وفي اللّسَان : دُونَ رِهَان . ورِوايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ : جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ . وزادَ الجَوْهَرِيّ : يُقَالُ : لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْل كما تقول : تِلَادٌ وهو أَصْلُ خَيْلِه . والرِّبَاطُ أَيْضاً : واحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّةِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . أَو المُرَابَطَةُ في الأَصلِ : أَنْ يَرْبُطَ كلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم في ثَغْرِهِ وكلٌّ مُعِدٌّ لصاحِبه فسُمِّيَ المُقامُ في الثَّغْرِ رِبَاطاً . قالَهُ القُتَيْبِيُّ عَلَى مَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وفي اللّسَان : ثمَّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِبَاطاً وربَّما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطاً ومِنْهُ قَوْله تَعَالَى " اصْبِروا وصَابِروا ورَابِطُوا " جاءَ في تَفْسيرِه : اصْبِروا عَلَى دِينِكم وصابِروا عَلَى عَدُوِّكُم ورابِطوا أَي أَقيموا عَلَى جِهادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِباطِ الخَيْل أَو مَعْنَاهُ المُحافَظَةُ عَلَى مَوَاقيتِ الصَّلاة وقِيل : المُواظَبَةُ عليها وقِيل انْتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ لقوله صَلّى اللهُ تعالَى عليه وسَلّم فيما رواه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : " أَلا أَدُلُّكُم عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بهِ الخَطايا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ ؟ قالوا : بلَى يا رَسُولُ اللهِ قالَ : إِسْباغُ الوُضوءِ عَلَى المَكَارِهِ وكَثرَةُ الخُطَا إِلَى المَساجِدِ وانْتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ فذلِكُم الرِّبَاطُ فذلِكُم الرِّبَاطُ فذلِكُم الرِّبَاطُ " فشبَّهَ مَا ذَكَرَهُ من الأَفعالِ الصَّالِحَةِ به . والقَوْلانِ ذَكَرَهُما الأَزْهَرِيّ . قُلْتُ : فيَكونُ الرِّبَاطُ : مصدَرَ رابَطْتُ : أَي لازَمْتُ وقِيل : هو هاهُنا اسمٌ لما يُرْبَطُ به الشَّيْءُ أَي يُشَدُّ يَعْني أَنَّ هذه الخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَها عن المَعَاصِي وتَكُفُّه عن المَحارِم . والمِرْبَطُ كمِنْبَرٍ : مَا رُبِطَ به الدَّابَّةُ كالمِرْبَطَةِ كما في اللّسَان . والمَرْبَطُ كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ : مَوْضِعُهُ أَي مَوْضِعُ رَبْطِ الدَّابَّةِ وهو من الظُّروفِ المَخْصوصَةِ ولا يَجْري مجْرَى مَنَاطَ الثُّرَيَّا لا تقول : هو مِنِّي مَرْبَطَ الفَرَسِ قالَ ابنُ بَرِّيّ : فمنْ قالَ في المُسْتَقْبَلِ : أَرْبِطُ بالكَسْرِ قالَ في اسمِ المكانِ : المَرْبِطُ بالكَسْرِ ومن قالَ : أَرْبُطُ بالضَّمِّ قالَ في اسمِ المكانِ : المَرْبَطُ بالفَتْحِ ويُقَالُ : لَيْسَ له مَرْبِطُ عَنْزٍ . وفي العُبَاب : قالَ الحارِثُ ابن عبَّادٍ في فَرَسِه النَّعامَة : .

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّي ... لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ